[285] فعبدوا أنفسكم لعبادته، واخرجوا إليه من حق طاعته، إلى آخر الخطبة (1). 8 - كنز الكراجكى: روي عن رسول ا صلى ا عليه وآله أنه قال: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وربح الفوز بالجنة قيل: وما هي يارسول ا ؟ قال: التقوى من أراد أن يكون أعز الناس فليتق ا عزوجل، ثم تلا " ومن يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " (2). 8 - عدة الداعي: روى أحمد بن الحسين الميثمي عن رجل من أصحابه قال: قرأت جوابا من أبي عبد ا عليه السلام إلى رجل من أصحابه أما بعد فاني اوصيك بتقوى ا عزوجل، فان ا قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب، و يرزقه من حيث لا يحتسب، إن ا عزوجل لا يخدع عن جنته، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته إنشاء ا تعالى. وروى عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: أيما مؤمن أقبل قبل ما يحب ا، أقبل ا عليه قبل كل ما يحب، ومن اعتصم با بتقواه عصمه ا، ومن أقبل ا عليه وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض، وإن نزلت نازلة على أهل الارض فشملهم بلية كان في حرز ا بالتقوى من كل بلية، أليس ا تعالى يقول: " إن المتقين في مقام أمين " (3). مشكوة الانوار: عنه عليه السلام مثله (4). وقال النبي صلى ا عليه وآله: لو أن السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى ا لجعل ا له منهما فرجا ومخرجا. وسئل الصادق عليه السلام عن تفسير التقوى فقال: أن لا يفقدك ا حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك. _____

(1) نهج البلاغة ج 1 ص 155، تحت الرقم 81 من الخطب. (2) الطلاق: 3 و 4. (3) الدخان: 51. (4) مشكاة الانوار ص 18. _____